

## دور الأسر في الصناعات التقليدية والحرف لتحقيق التنمية المستدامة

• من منظور القانون الجزائري –

### The role of families in traditional industries and crafts in achieving sustainable development – from the perspective of Algerian law.

<a href="mailto:maachenesrine@univ-tam.dz">maachenesrine@univ-tam.dz</a>	جامعة تامنغست، (الجزائر)	نسرين معاش *
<a href="mailto:alleltahtah@yahoo.fr">alleltahtah@yahoo.fr</a>	جامعة خميس مليانة (الجزائر)	طحطاح علال

#### ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة إبراز دور الأسرة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الصناعة التقليدية والحرف المنزلية، ولا شك أن الأسرة هي المَعْلَم الأول لمبادئ التنمية المستدامة، حيث تعتبر الصناعة التقليدية والحرف المنزلية عامل حيوي يساهم بشكل كبير في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية والهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، بالإضافة إلى أنه يساهم بشكل فعال في الحد من التبعية الاقتصادية، ومن خلال ورقتنا البحثية هذه تطرقنا أيضا إلى الآليات القانونية لممارسة الصناعات التقليدية والحرف نموذج مقارنة لتدخل الأسرة في التنمية.

الكلمات المفتاحية: الصناعة التقليدية، الحرف، تنمية مستدامة، النمو الاقتصادي، الأسرة، الآليات القانونية.

\* المؤلف المرسل: نسرين معاش

### Abstract:

This research paper aims to try to highlight the role of the family in achieving sustainable development through traditional industry and home crafts. There is no doubt that the family is the first teacher of the principles of sustainable development, as traditional industry and home crafts are considered a vital factor that contributes greatly to preserving the components of the national character and cultural identity. In addition to the fact that it contributes effectively to reducing economic dependency, for the Algerian society, and through our research paper, we also touched on the legal mechanisms for practicing traditional industries and crafts, a model approach to family intervention in development.

**Keywords:** Traditional industry, crafts, sustainable development, economic growth, family, legal mechanisms.

### مقدمة:

تعتبر الأسرة حجر الزاوية في المجتمع، فهي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد تربيته وتنشئته، ويمارس فيها أدواره الاجتماعية. ولا يقتصر دور الأسرة على هذا البعد الاجتماعي فحسب، بل يتعداه إلى المجال الاقتصادي، حيث كانت ولا تزال تساهم بشكل فعال في دفع عجلة التنمية وتوفير السلع والمنتجات التي تلبى احتياجات الأسرة والمجتمع. ففي الجزائر، كما في العديد من المجتمعات الأخرى، تواصل الأسرة لعب دور محوري في النشاط الاقتصادي، إذ تقوم العديد من الأسر بإنتاج سلع وخدمات متنوعة داخل نطاقها، مستغلة بذلك مهارات وقدرات أفرادها لتحسين أوضاعهم المعيشية وتلبية احتياجاتهم المتزايدة. هذه المبادرات الفردية، وإن كانت تبدو ذاتية في ظاهرها، إلا أنها تساهم في تحقيق أهداف جماعية واسعة، من خلال تنشيط الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة، وإنتاج سلع ذات قيمة مضافة.

وتجسد الصناعات التقليدية والحرفية مثلاً صارخاً على هذا الدور الذي تلعبه الأسرة في التنمية الاقتصادية، حيث تقوم العديد من الأسر بممارسة هذه الحرف إما بشكل رسمي من خلال الحصول على التراخيص اللازمة، أو بشكل غير رسمي ضمن نطاق الأسرة. وفي كلتا الحالتين، تساهم هذه الأسر في الحفاظ على التراث الثقافي، وتوفير فرص عمل، وتلبية الطلب على المنتجات الحرفية التقليدية. إن الأطر القانونية التي تنظم ممارسة الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، تتيح للأسرة فرصة أكبر للمشاركة في النشاط الاقتصادي، وذلك بالنظر إلى طبيعة هذه الصناعات التي تتناسب مع قدرات الأسرة وإمكاناتها.

• فما هي هذه الأطر القانونية؟ -وما هو دورها في التنمية المستدامة للأسر الجزائرية في مجال

الصناعات التقليدية والحرفية؟

إن الإجابة على تساؤلات الإشكالية للوصول إلى دور الأسرة في التنمية من خلال الصناعات التقليدية والحرف تقتضي تقسيم الموضوع إلى محورين، يتضمن الأول الآليات القانونية لممارسة الصناعات التقليدية والحرف نموذج مقارنة لتدخل الأسرة في التنمية، في حين يخص المحور الأول، لتعرض مجال تدخل الأسرة في التنمية ضمن الصناعات التقليدية والحرف.

## أولاً: الآليات القانونية لممارسة الصناعات التقليدية والحرف نموذج مقارنة لتدخل الأسرة في

### التنمية:

إن الاطلاع على القانون المتعلق بالصناعات التقليدية والحرف وبالتحديد في الأطر المتاحة قانوناً نجد أن تلك الأطر تسهل تدخل الأسرة في التنمية، وهذا التسهيل مرتبط بشكل هذا الإطار الذي قد يكون فردي أي يمارس من أحد أفراد الأسرة أو جماعي ضمن شخص معنوي ينشأ لهذا الغرض.

### 1 - الحرفي الشخص الطبيعي إطار مناسب لتدخل الأسرة في التنمية:

إن التناسب المنشود يظهر في عدة زوايا، سواء فيما يتعلق بتعريف الحرفي ذاته أو في أنواع الصناعات التقليدية أو في الشروط المقررة له.

#### أ- تعريف الحرفي . تناسب مع تدخل أفراد الأسرة في التنمية:

ينظم المشرع الجزائري أحكام الحرفي حالياً بمقتضى الأمر رقم 96-01 المتضمن القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف (الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 يناير 1996، المتضمن القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، 1996)، الجريدة الرسمية)

وللإحاطة بمفهوم الحرفي بوضوح لا بد أولاً من التعرض للمقصود من الصناعات التقليدية والحرف. يقصد بالصناعات التقليدية والحرف كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يغلب عليه العمل اليدوي (المادة 5، الأمر 96-01 (1996)، ص 04)، إلا أنه يجب أن يمارس هذا النشاط بصفة رئيسية ودائمة " (فرحة، زراوي (2001)، ص 515).

إن فكرة العمل اليدوي تجعل تدخل الأسرة أو أحد أفرادها يسيراً وممكناً، ذلك أن الأسرة تعتمد في الغالب على ما هو يدوي لتدخلها في عملية الإنتاج، وبذلك فمفهوم العمل الحرفي والصناعة التقليدية يتمشى مع تدخل الأسرة.

أما بالنسبة للحرفي فقد عرفه البعض بأنه: من يمارس صناعة يدوية بمفرده أو يساعده في ذلك عدد قليل

الصفحة: 205 – 216	المجلد: 12 / العدد: 02 (25) / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: نسرين معاش اسم ولقب المؤلف 2: طحطاح علال	عنوان المقال: دور الأسر في الصناعات التقليدية والحرف لتحقيق التنمية المستدامة - من منظور القانون الجزائري.
-------------------	------------------------------------	--	--

من العمال أو يستعين ببعض الآلات التي يديرها بنفسه (حمدي باشا، عمر (2000) ص 17) وقد عرفته المحكمة العليا بأنه: كل شخص يملك مؤهلات مهنية ثابتة بشهادات تأهيلية ومسجل في سجل الصناعات اليدوية والحرفية في البلدية المقيم بها (قرار صادر عن المحكمة العليا (1990)).

فالحرفي هو ذلك العامل المستقل الذي يمارس مهنة يدوية، وعلى ذلك يجب أن يكون للمهني المؤهلات المهنية المطلوبة للقيام بعمله اليدوي بغرض الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات، كما يعتبر الحرفي على غرار التاجر عاملاً مستقلاً إذ يتوجب عليه ممارسة مهنته بصفة مستقلة وتحمل المخاطر الناجمة عنها (فرحة، زراوي صالح (2001) ص ص 528-529).

كما يجوز للحرفي الاستعانة بعمال دائمين، على ألا يزيد عددهم عن ثلاثة (المادة 11، من الأمر 96-01، ص 05). ويمكن للحرفي أن يمارس حرفته في شكل قار أو متنقل أو حتى معروض (المادة 5، من الأمر 96-01) إن هذا التعريف أيضاً تتمشى مع طبيعة الأسرة سواء كان تدخلها فردي أو جماعي وهو تسهيل لتدخل أحد أفراد الأسرة في التنمية عن طريق ممارسة أحد الصناعات التقليدية والحرفية.

### ب . أنواع الأنشطة الحرفية . تناسب مع تدخل الأسرة في التنمية:

ميّز الأمر 01.96 بين ثلاثة أنواع من الأنشطة، تشكل إطاراً مؤامناً لتدخل أحد أفراد الأسرة أو بعضها في التنمية، وهذه الأنواع هي:

- ✓ **الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:** عن الجانب الفني لهذه الصناعات يجعل ممارستها من قبل الأسرة ممكناً، فالواقع يثبت أن كثيراً من الأعمال الفنية تقوم به الأسرة في إطار صناعة تقليدية أو حرفية كما سيتم توضيحه إن شاء الله في المحور الثاني.
- ✓ **الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:** تعمل الأسرة في الواقع المعاش وبعيدا عن المقتضيات القانونية على إنتاج الكثير من المواد كالأجبان والألبان وما يرتبط بهما أو كالفخار وغير ذلك.
- ✓ **الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:** تعمل الأسرة بأحد أفرادها على تقديم خدمات كثيرة منها خدمات الصيانة و الزخرفة المنزلية وغير ذلك من الصناعات التقليدية والحرفية ( المواد 5 و 6 و 7، الأمر 96-01، ص-ص: 4-5).

### ج. شروط اكتساب صفة الحرفي . تسهيل لتدخل الأسرة في التنمية :

يعدد البعض شروط اكتساب صفة الحرفي أربع شروط هي:

- ممارسة الصناعة اليدوية: فالحرفي لا يضارب على البضائع والمواد الأولية التي يستعملها في إدارة

الصفحة: 205 – 216	المجلد: 12 / العدد: 02 (25) / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: نسرين معاش اسم ولقب المؤلف 2: طحطاح علال	عنوان المقال: دور الأسر في الصناعات التقليدية والحرف لتحقيق التنمية المستدامة - من منظور القانون الجزائري.
-------------------	------------------------------------	--	--

أعماله، بل أن أرباحه تكون نتاج عمله اليدوي، وهذا أمر متاح لأفراد الأسرة بل معاين واقعيًا، بما يسهل تدخل أفراد الأسرة في التنمية عن طريق الأعمال الحرفية (حمدي باشا، عمر (2000)، ص 17).

- **توافر المؤهلات المهنية المطلوبة:** يجب أن يكون للحرفي المؤهلات المهنية الثابتة بالشهادات التأهيلية التي تسلم له من قبل مركز تقني أو تمهيني، للقيام بعمله اليدوي بغرض الإنتاج أو التحويل أو الصناعة أو أداء الخدمات (حمدي باشا، عمر (2000)، ص 17).

إن هذا الشرط قد يكون غير محقق واقعيًا، رغم أن بعض أفراد الأسرة قد تكون له كفاءات حرفية كبيرة رغم عدم حصوله على شهادات تثبت ذلك الأمر الذي يستدعي اقتراح وضع آلية لمنح هؤلاء شهادات بناء على اختباره المباشر دون الحاجة إلى تكوين نوفي هذا تشجيع للكفاءات الأسرية واستثمار في الموجود (حمدي باشا، عمر، ص 17).

- **ممارسة الحرفة بصفة مستقلة:** فعلى الحرفي أن يدير شؤونه بنفسه ويتحمل مسؤولية نشاطه، ومع هذا له ان يستعين ببعض العمال، وله أن يكون ممتهين ... إن هذا الشرط ممكن ومتاح بالنسبة لأفراد الأسرة (حمدي باشا، عمر (2000)، ص 17).

- **التسجيل في سجل الصناعات التقليدية والحرف:** حيث يلزم الحرفي بقيد نفسه في سجل الصناعات التقليدية و الحرف.

إن هذا الشرط ينبغي أن نتعامل معه بواقعية، فكثير من أفراد الأسرة لا يسجلون أنفسهم في سجل الصناعات التقليدية والحرف، بما يثير عديد التساؤلات حول مدى اعتبارهم حرفيين بالمفهوم القانوني.

وإن كان موضوع بحثنا هو التدخل الفعلي في التنمية، ولكن مناقشة لهذا الوضع فإن الأمر يتعلق بالتزام أكثر منه شرط، لذلك فيجب التعامل مع الحرفي غير المسجل وفق نظرية الحرفي الفعلي، وهو وضع قانوني تماثله أوضاع أخرى في مجالات أخرى.

إن تأطير هؤلاء بدل إقصائهم يساهم أكثر في التنمية.

## 2- الحرفي كشخص اعتباري . إطار قانوني لتدخل الأسرة في التنمية:

يجوز أن يكون الحرفي شخص طبيعي، كما يجوز أيضا أن يكون شخص معنوي، ويظهر هذا الأخير إما في شكل تعاونية حرفية أو في شكل مقاوله الصناعة التقليدية و الحرف ( المادة 05، مرجع سابق، ص 04). وكلا النوعين يمكن استغلاله من الأسرة لتدخل في التنمية، وهذان النوعين هما:

الصفحة: 205 – 216	المجلد: 12 / العدد: 02 (25) / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: نسرين معاش اسم ولقب المؤلف 2: طحطاح علال	عنوان المقال: دور الأسر في الصناعات التقليدية والحرف لتحقيق التنمية المستدامة -من منظور القانون الجزائري.
-------------------	------------------------------------	--	---

## أ- التعاونيات الحرفية:

تعتبر التعاونية الحرفية شركة مدنية، وهي شركة أشخاص (المادة 13، الأمر 96-01، ص 05). ويجب أن يتمتع أعضاء التعاونية بصفة الحرفي (لمادتين 03 و 07، المرسوم التنفيذي رقم 97-99، المتضمن القانون الأساسي النموذجي لتعاونية الصناعة التقليدية والحرف، ص-ص: 09-10). أي يجب أن تتوفر في كل عضو من أعضائها كافة الشروط اللازمة لاكتساب صفة الحرفي، لاسيما المؤهلات المهنية (فرحة، زراوي صالح، مرجع سابق، ص 532). وتتمتع التعاونية الحرفية بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي (المادة 04 الفقرة 02، المرسوم التنفيذي رقم 97-99، ص 09). ويجب ألا تسعى الجمعية لتحقيق الربح (المادة 02 الفقرة 02، المرسوم التنفيذي رقم 97-99، ص 09). وتعمل التعاونية لحساب أعضائها بكل العمليات التي تندرج عادة في إطار الصناعة التقليدية (المادة 06، المرسوم التنفيذي رقم 97-99، ص 09). ويحدد موضوع التعاونية بالنظر إلى حاجات أعضائها المهنية، ولها إنجاز أو تسهيل كل العمليات التي تتعلق بإنتاج منتوجات الصناعة التقليدية لأعضائها وتحويلها وحفظها وتسويقها، وتمويل هؤلاء بمنحهم عوامل الإنتاج والتجهيزات الضرورية لنشاطهم أو جزء منها، وقد حدّد القانون مجموعة من الشروط لتأسيسها.

إن هذا النوع يتناسب جدا مع الأسرة، حيث يعمل أفرادها على تأسيس إطار قانوني للقيام بأعمال حرفية وصناعات تقليدية بدء من عملية الإنتاج وصولا إلى عملية التسويق. إن الواقع يثبت أن هذا الشكل موجود فعلا، مع الإشارة أن الوجود أحيانا قد يكون واقعي ولكنه مفتقد للترسيم القانوني، إذ قد يمتنع أفراد الأسرة عن تسجيل التعاونية وفق مقتضيات القانون، ومع هذا فعملهم موجود ومساهم في التنمية.

## ب- مقاولات الصناعة التقليدية والحرف:

وهي نوعان:

- مقاولات الصناعة التقليدية: التي تؤسس حسب أحد الأشكال الواردة في المادة 2/544 من القانون التجاري (المادة 20، الأمر 96-01، ص 06). فهي بهذا إما تأخذ شكل شركة تضامن أو شركة توصية أو شركة مسؤولية محدودة أو شركة مساهمة.

ويجب أن تحترم هذه المقاولات الشروط التالية:

- ممارسة أحد أنشطة الصناعة التقليدية حسب مفهومها القانوني (المادة 05 و 06، الأمر 96-01، ص 04).

- تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء.

الصفحة: 205 – 216	المجلد: 12 / العدد: 02 (25) / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: نسرين معاش اسم ولقب المؤلف 2: طحطاح علا	عنوان المقال: دور الأسر في الصناعات التقليدية والحرف لتحقيق التنمية المستدامة - من منظور القانون الجزائري.
-------------------	------------------------------------	---	--

- أن يتولى إدارتها حرفي أو حرفي معلم، وفي حالة عدم توفر تلك الصفة في المدير يجب أن تشارك المقاول أو تشغل حرفي آخر على الأقل ليقوم بتسييرها تقنيا (المادة 20، الأمر 96-01، ص 06).  
رغم أن كثير من الأسر لا تحترم المقتضيات القانونية، فإنه من الناحية النظرية على الأقل يعد هذا الشكل مجالا مناسباً لتدخل الأسرة في الصناعات التقليدية والحرف، وبالتالي مساهمتها في التنمية.  
وواقعياً فإن كثير من الأسر تمارس تلك الأنشطة ضمن تنظيم فعلي مشابه لهذا التنظيم القانوني.

### - المقاول الحرفية للإنتاج:

على غرار مقاول الصناعة التقليدية يجب أن تتخذ هذه المقاول أحد الأشكال الواردة في المادة 544 قانون تجاري، كما يجب أن تمارس أنشطة الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في مجال الحرفي (المادتين 05 و 06، الأمر 96-01، ص 04).  
وتشترط فيها ما يلي:

- يجب ألا يتعدى عدد العمال الدائمين فيها العشرة، دون احتساب رئيس المقاول وزوجه وأصوله وفروعه.
- يمكن أن تشغل مجموعة من الممتهين على ألا يتعدى عددهم ثلاثة.
- يجب أن يشرف على إدارتها حرفي أو حرفي معلم، ولا بد أن يكون فيها حرفي بصفة مشغل أو مشارك.

إن هذا الإطار بالنظر إلى العدد المشترك فيه يعد أيضاً إطاراً مناسباً لتدخل الأسرة، بل أن القانون تفتن أن مثل هذه الأطر تمارس إطار الأسرة بدليل نصه صراحة على عدم احتساب رئيس المقاول وزوجه وأصوله وفروعه في العدد المشترك، وهو بهذا يعترف إن مثل هذه الأطر تمارس في إطار الأسرة، لكنه يريد توسيعها إلى غير أفراد الأسرة.

والحاصل من هذا المحور أن الأشكال المقررة لممارسة الصناعات التقليدية والحرف يشكل إطاراً متاحاً ومناسباً لتدخل الأسرة في هذا المجال، وبالتالي مساهمتها في التنمية بطريقة فعالة.

### أولاً: مجال تدخل الأسرة في التنمية ضمن الصناعات التقليدية والحرف:

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية والحرف من بين أهم القطاعات التي تحقق التنمية المستدامة لاسيما الاقتصادية، فهي تلك الصناعات التي يقوم بمزاومتها مجموعة من الأفراد لغرض إنتاج منتوجات حرفية صناعية، قصد الاحتياجات اليومية لأفراد الأسرة والمؤسسات، وللأسرة تدخل إيجابي، ضمن الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية، سنتطرق إليها في محورنا هذا.

## 1 - أهم مجالات الصناعة التقليدية والحرف داخل الأسرة الجزائرية:

تعد أنواع الصناعات التقليدية والحرف داخل الأسرة الجزائرية، تعبر عن العادات والتقاليد والمظاهر

الممزوجة بين حيث توارثتها الاجيال ولعل أبرزها ما يلي:

**1- صناعة الزرابي والنسيج:** يوضح تنوعها من خلال الاحتكاك الثقافي حيث ميز تاريخ الفن البربري والعربي والإسلامي والإفريقي وحتى الشرقي، من أبرزها زربية المصاعد " مسيلة، برج بوعريريج " زربية فرفور " بمنطقتي بجاية ، وسطيف، " زربية بني يزقن " بمنطقة غرداية.

" أما فيما يخص النسيج، فإن ولاية الجلفة تعتبر من المناطق المنتجة للنسيج الخالص، وهي ذات قيمة عالية في دول شمال إفريقيا ممن يفضلون ارتدائها خاصة في فصل الشتاء، ويعتبر البرنوس من المنتجات التقليدية التي تنتجها الأسرة الجزائرية وهو لباس يشبه القشائية من حيث الجودة.

**2- صناعة الآلات الموسيقية:** هو فن لمنح الخشب صوت رناني ذو صوت ويتم تداوله في الجزائر العاصمة والبلدية مثل الناي والعود.

**3- صناعة الحلبي والمجوهرات:** تتميز صناعة الحلبي في الجزائر بالفن في اتقانها والجودة في انتاجها وجمال صنعها فقد استوحى مصممو الجزائر واعطائها اشكال مميزة مثل الحلبي الامازيغي كالحلاخيل والاساور (بوحنيكة، نذير، (2017)، ص 286)، والخواتم، والمزج بين الثقافات من بين المناطق المعروفة داخل الأسرة الجزائرية، منطقة تامنغست تعرف بالصناعة التقليدية للحلي بالذهب. والفضة.

**4- صناعة الفخار:** تشتهر الأسرة الجزائرية بصناعة الفخار، حيث تنقسم إلى قسمين: المنتجات الريفية الجرارات، آنية الطعام، المزهريات والاباريق والكثير من المواد الفخارية التي تعتمد عليها الأسرة الجزائرية، قدبما كانت الاسرة الجزائرية تعتمد فقط على الاواني الفخارية من صنع الايادي الجزائرية وبيعها في الأسواق، فأدوات المطبخ الفخارية لازالت حتى الان تعتمد الاسر الجزائرية كالصحن لوضع الكسكس، وصناعة الطاجين من أجل إعداد الخبز الجزائري ما يسمى عند بعض الأسر في المناطق الجزائرية بالطاجين.

**-صناعة الجلد:** إن صناعة الأنسجة ترتبط بجغرافية تربية المواشي حيث تضمن هذه الصناعة إنتاج السروج والأحذية والأحزمة والأواني.

**-صناعة النحاس:** صناعة النحاس لدى الأسرة الجزائرية تأثرت بالثقافات التي مرّت عليها، فالنحاسيات

داخل الأسرة الجزائرية رغم اختلافها حيث أنها تارة تأخذ الطابع الأندلسي وتارة أخرى الطابع التركي ومن بين المناطق المشهورة بالنحاس غرداية، الجزائر العاصمة، البليدة المسيلة.... الخ (بوحنكة، نذير، ص 287).

## 2- أهم الإحصائيات المتعلقة بالحرف والصناعة التقليدية على التشغيل في الجزائر:

لفهم تطور الصناعات التقليدية والحرفية التي تختلف مظاهرها من خلال التصنيفات والنسب المئوية التي نستشفها من الجدول الموالي، الذي يمثل أهم الإحصائيات المتعلقة بذلك في مجال التشغيل في الجزائر، وكذا تلك المتعلقة بالوظائف المستحدثة من سنة 2015 إلى غاية سنة 2017.

الوظائف المستحدثة سنة 2017		الوظائف المستحدثة سنة 2016		الوظائف المستحدثة سنة 2015		المجال
العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	
36028	45	67044	48	93277	55	الصناعة التقليدية و الفنية
45510	17	66512	13	76314	10	الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد
91523	38	66336	39	27650	35	الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات
73062	100	99793	100	971142	100	المجموع

المصدر: ريم عمام، (2019)، ص 46

## - النتائج (الاستنتاج العام):

### الحماية القانونية للصناعات التقليدية والحرف:

- القانون الجزائري: يوفر إطاراً قانونياً لحماية الصناعات التقليدية والحرف، حيث ينص على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي المادي وغير المادي.
- التسجيل والتاريخ: يشجع القانون على تسجيل الحرفيين والمنتجات التقليدية، مما يمنحهم حماية قانونية وييسر عملية التسويق.
- التحديات: تواجه هذه الحماية بعض التحديات، مثل صعوبة تطبيق القوانين وتحديد المعايير الخاصة بالصناعات التقليدية.

الصفحة: 205 – 216	المجلد: 12 / العدد: 02 (25) / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: نسرين معاش اسم ولقب المؤلف 2: طحطاح علاء	عنوان المقال: دور الأسر في الصناعات التقليدية والحرف لتحقيق التنمية المستدامة -من منظور القانون الجزائري.
-------------------	------------------------------------	--	---

## دور الأسر في نقل المعرفة والمهارات:

- **الوراثة الحرفية:** تلعب الأسر دوراً أساسياً في نقل المعرفة والمهارات الحرفية من جيل إلى آخر، مما يضمن استمرارية هذه الصناعات.
- **التدريب والتكوين:** تساهم الأسر في تدريب الأجيال الشابة على الحرف التقليدية، مما يعزز الارتباط بالهوية الثقافية.
- **التحديات:** تواجه الأسر تحديات في نقل المعرفة بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتنافس مع المنتجات الصناعية.

## المساهمة في التنمية الاقتصادية:

- **خلق فرص عمل:** تساهم الصناعات التقليدية في خلق فرص عمل، خاصة في المناطق الريفية، مما يساهم في الحد من البطالة.

• **التصدير:** يمكن للمنتجات التقليدية أن تساهم في زيادة الصادرات وتوفير العملة الصعبة للبلاد.

- **التحديات:** تواجه الصناعات التقليدية تحديات في التسويق والتوزيع، مما يحد من قدرتها على المنافسة.

## الحفاظ على التراث الثقافي:

- **الهوية الثقافية:** تمثل الصناعات التقليدية جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية للجزائر، وتساهم في الحفاظ عليها ونقلها للأجيال القادمة.

- **السياحة الثقافية:** يمكن للصناعات التقليدية أن تجذب السياح، مما يساهم في تنمية القطاع السياحي.

التحديات: تواجه الصناعات التقليدية تحديات في مواجهة التغيرات الثقافية وتأثير العولمة.

## الاستدامة البيئية:

- **المواد الطبيعية:** تستخدم الصناعات التقليدية مواد طبيعية ومتجددة، مما يقلل من التأثير السلبي على البيئة.

- **الإنتاج المحلي:** يشجع الإنتاج المحلي على تقليل الانبعاثات الكربونية الناجمة عن النقل.

## - خاتمة:

من خلال ورقتنا البحثية هذه توصلنا الى ان الاسرة الجزائرية تلعب دورا فعالا في المجال التنموي وتحقيق تنمية محلية متوازنة بين مختلف المناطق، ومن ثم تحقيق التنمية الشاملة والوطنية والاجتماعية والاقتصادية، كل ذلك له علاقة بالآليات القانونية التي أقرتها الدولة الجزائرية لممارسة الصناعات التقليدية والحرف حتى ترتقي

الأسر وتساهم هي بدورها في تنمية مستدامة يتماشى والاقتصاد في ظل التحديات المعاصرة والتنافس المستمر للمحافظة على التراث المحلي بكل ما يحمله من معنى شامل لمختلف التوازنات التي تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني أيضا.

### -الاقتراحات العملية:

ومن هذا المنطلق وعلى غرار تناولنا لهذا الموضوع الجديد، الذي يجمع بين القانون والتنمية المستدامة من خلال دور الأسر في ممارسة الصناعات التقليدية والحرفية توصلنا الى مجموعة من الاقتراحات التي تتمثل فيما يلي:

1- العمل على تطوير الصناعات التقليدية والحرفية داخل الاسرة الجزائرية من خلال نقل المهارات والخبرات في إطار التعاون الوطني والدولي.

2- بعث واعادة احياء النشاطات المنزلية والمحافظة على التراث الوطني من خلال الصناعة التقليدية والحرفية التي هي في طريقها للزوال، خاصة مع الجيل الحالي الذي أصبح يتعامل ويهتم بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، ومحاولة تسخير تلك التكنولوجيا وكل ما هو رقمي لتطوير المنتجات في إطار القوانين المحلية والدولية.

3- إنشاء هياكل الدعم للصناعة التقليدية الاسرية واستحداث قوانين تساهم في التغييرات .

4- فتح باب التأمينات الاجتماعية للأعمال المنزلية الاسرية مع ضرورة تشجيع العمل الحرفي الأسري تقديم الاعانات والحوافز للأسر عن طريق ايجاد مجالات للاستثمار فيه.

5- تشجيع المؤسسات الناشئة في إطار العمل الحرفي المنزلي.

6- التي تعمل على في هذا الشأن.

### المراجع:

1. ريم عمام، (2019)، الحرف التقليدية، تنمية مستدامة للسياحة الثقافية: دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الاغواط، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، مجلد 5، عدد 9 .
2. حمدي باشا، عمر (2000)، نقل الملكية العقارية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
3. زراوي، فرحة (2001) الكامل في القانون التجاري الجزائري: المحل التجاري والحقوق الفكرية، حقوق الملكية الصناعية والتجارية - حقوق الملكية الأدبية والفنية. القسم الثاني، الجزائر، ابن خلدون للنشر والتوزيع.
4. بوحنيكة، نذير (2020)، "قراءة سوسيولوجية لظاهرة الطلاق في الجزائر"، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 01، العدد 02، المركز الجامعي تندوف- الجزائر

الصفحة: 205 – 216	المجلد: 12 / العدد: 02 (25) / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: نسرين معاش اسم ولقب المؤلف 2: طحطاح علال	عنوان المقال: دور الأسر في الصناعات التقليدية والحرف لتحقيق التنمية المستدامة -من منظور القانون الجزائري.
-------------------	------------------------------------	--	---

5. الأمر رقم 01.96 المؤرخ في 10 يناير 1996، المتضمن القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، الجريدة الرسمية، العدد 03 .
6. المرسوم التنفيذي رقم 99.97، المتضمن القانون الأساسي النموذجي لتعاونية الصناعة التقليدية والحرف، الجريدة الرسمية، العدد 18.
7. التنفيذي رقم 140.97 المؤرخ في 30 أبريل 1997 المتضمن قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، الجريدة الرسمية، العدد
8. قرار المحكمة العليا، الصادر بتاريخ 20-05-1990، المجلة القضائية العدد 02، لسنة 1990.